Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بينما تكون أنت نائماً يكون هو مستيقظاً ، فليس لديه نوم ، وإنّما يواظب عليك على الدوام .

﴿ إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم . . ﴾ نعم فهو لا يتركك إلى النفس الأخير .

يجب الاستعداد والتسلّح

إذن ، ماذا ينبغي أن نفعل ؟ وما هو واجبنا عندما يكون العدو بهذه القوة والاستعداد والتربّص ؟

الواجب هو أن نتسلح ، بل يجب أن نكون مسلّحين على الدوام . فلما كان العدو مستعدّاً ومنتظراً منه أن يغافلك فيجب أن لا تضع سلاحك أيضاً في أيّ وقت ، فلو تركت سلاحك لحظة من الزمان أو انصرفت عنه لحظة واحدة فإن عملك باطل .

والتقوى هي سلاح الإنسان . وهي الاستعداد الكامل أمام إبليس .

الإتيان بالمستحبات وترك المكروهات هي أسلحة المؤمن

بل إن الإتيان بالمستحبات حسب الإمكان له الأثر في دفع العدو ومقابلته ، وكذلك ترك المكروهات ، وحتى ترك الغفلات أيضاً له أكبر الأثر في هذا الأمر .

ولو غفل الإنسان عن العدو وارتكب شيئاً منهيّاً عنه اقترب من الثعبان بنفس المقدار ، واقترب من الشيطان . وكذلك يكون الشيطان قد اقتزب منه وهيهات أن يتركه ويرفع يده عنه .